mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة الثانية والعشرين من برنامج قصة آية - من آداب الضيافة في البيت -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم. اقرؤوها فان خيرا تغلب الوحي الاكرم. اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نحن الان مع اية جديدة قصة جديدة تناسب هذه الاية - 00:00:41

وهذه الاية فيها اداب عظيمة فيها حكم بديعة نسأل الله تعالى ان يوفقنا اليها وان يجعلنا من اهل القرآن ونحن في شهر القرآن هذه الاية الجزء والعشرين سورة الاحزاب والاية رقم تلاتة - 00:01:02

وخمسين يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذى لكم الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انا ولكن اذا دعيتم فادخلوا - 00:01:25

فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث منكم والله لا يستحي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن منورا ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجكم - 00:02:02

ذلكم كان عند الله عظيما هذه الاية لها قصة هذه القصة ذكرها ورواها الصحابي الجليل انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وهي مخرجة عند الامام البخاري وعند الامام مسلم عليهما رحمة الله - 00:03:01

قال انس رضي الله تعالى عنه لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم هذه سنة تسمى بالوليمة وليمة العرس عندما يتزوج الانسان فانه يدعو - 00:03:41

اقاربه واحبابه وجيرانه واهل الخير والصلاح يدعوهم كي يأكلوا معه والنبي عليه الصلاة والسلام اولى في زواجه وقال النبي عليه الصلاة والسلام حثا على الوليم او لم ولو بشاه ويجوز ان تكون الوليمة من غير لحم - 00:04:07

قد ثبت ذلك ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام عندما تزوج بزوجه زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها اعد وليمة ودعا الصحابة الكرام - 00:04:34

فطعموا ثم جلسوا يتحدثون يعني بعد ان اكلوا جلسوا يتحدثون المكان ليس بالمكان الواسع الفسيح حجرات النبي صلى الله عليه وسلم متلاصقة متجاورة والمكان ضيق وهم طعموا فلم يقوموا ولم يتركوا فسحة للنبي عليه الصلاة والسلام كي يدخل الى زوجه بل جلسوا مكانهم - 00:04:54

وجلسوا يتحدثون بعد الطعام واذا هو يتأهب للقيام النبي عليه الصلاة والسلام كان جالسا معهم فتهيأ للقيام كأنه يقوم تهيأ للقيام كأنه يقوم ولكن مع ذلك لم يقوموا جالسون مكانهم لم يتحركوا يتحدثون - 00:05:22

فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام ذلك قام فلما قام قام النبي صلى الله عليه وسلم لما قام قام من قام من الصحابة وقعد ثلاثة نفر كلمة نفر تطلق على الواحد وتطلق على الجماعة - 00:05:48

كلمة نفر تطلق على الواحد وتطلق على الجماعة هذا الواحد عن الواحد وهذا المفهوم وعلى الجماعة قال الله تبارك وتعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون - 00:06:08

اي تسع افراد سمى ربنا عز وجل الواحد نفرا والنفر في الاصل هو القريب منك الذي ينفر اذا احتجت اليه قام الصحابة عندما قام النبي عليه الصلاة والسلام الى ثلاثة نفر جلسوا. قعدوا لم يقوموا - 00:06:25

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل الى زوجته فاذا القوم جلوس ثم القوم جنود لم يتحركوا ثم انهم قاموا النبي صلى الله عليه وسلم قام وانصرف وخرج من المكان - 00:06:48

هؤلاء القوم لما انطلقوا وانصرفوا قال انس وانطلقت فجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته انهم قد انطلقوا وجاء النبي عليه الصلاة والسلام حتى دخل على زوجه فذهبت ادخل انس ابن مالك كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

سنوات الطوال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على زوجه فاراد انس ان يدخل فالقي الحجاب بيني وبينه القي الحجاب بيني وبينه اي منع من الدخول وانزل الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم - 00:07:33

الحديث هذه الاية المباركة فيها اداب كثيرة اقولها اجمالا لان المقصود ان المسلم عندما يقرأ ورده اليومي يجد في هذا الورد اية هذه الاية تناولناها في هذا اللقاء فمن سيقرأ الجزء - 00:07:58

الثاني والعشرين سيجد في سورة الاحزاب هذه الاية قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا الخطاب لاهل الايمان الذين يحبون الايمان ويلتذون به وعندما يسمعون كلمة الايمان فان قلوبهم - 00:08:19

تتهيأ لسماع المطلوب النداء هناك طلب ما ذلك الطلب؟ يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناء اذا هذا نهي ان يدخلوا بيوت النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعوا الى طعام - 00:08:41

الا ان يؤذن لهم اذا لا يدخل هكذا. ولكن لابد ان يؤذن لهم ثم انهم اذا دخلوا بيوت النبي عليه الصلاة والسلام اذا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك واذى لهم في ذلك قال غير ناظرين اي لا تنتظروا هذا الطعام - 00:09:06

اله اي انضاجه يعني عندما تأتوا بيت النبي عليه الصلاة والسلام تعالوا والطعام قد جهز وقد اعد لكن لا تجلسوا عنده وقتا طويلا حتى ينضج الطعام غير ناظرين اي غير منتظرين. اله اي انضاج الطعام - 00:09:29

اذا هذا ادب انك اذا ذهبت الى وليمة او ذهبت الى دعوة فيها طعام لا تنتظر وقتا طويلا تقول انتظر حتى يتجهز الطعام ولذلك ينبغي لصاحب البيت او صاحب الدعوة - 00:09:52

ان يوجه الدعوة في الوقت المناسب حتى نحقق ذلك الادب ولكن اذا دعيتم اذا دعاكم صاحب الطعام اذا دعاكم فادخلوا فاذا طعمتم فاذا دخلتم واكلتم في الوقت المحدد لكم من قبل صاحب الدعوة فانتشروا ولا مستأنسين لحديث - 00:10:09

اذا صاحب البيت عندما يوجه الدعوة للناس في ضيافته لا يوجههم ليقعدوا عنده وقتا طويلا ينتظرون تجهيز الطعام انضاجا فان هذا امر ممل وربما سبب لهم ضيقة وايضا عندما ياكلون لا ينتظرون وقتا طويلا. فانه ربما يتحرج من ذلك - 00:10:36

ثم علل ربنا عز وجل ذلك فقال ان ذلكم كان يؤذي النبي ويستحيي منكم ان يتحرج ان يخبركم بانه يتأذى من ذلك ويستحي منكم ولكن ولكن الله تبارك وتعالى يبين لكم ذلك. لانه لا يستحي من الحق - 00:11:02

واذا سألتموهن متاعا ايها المسلمون اذا سألتم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم متاعا وهذا المتاع اما متاع تحتاجون اليه ماديا او متاع تحتاجون اليه معنويا اذا سألتم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم متاعا - 00:11:23

الاواني وكالماء وكالطعام او اذا سألتموهن حاجة من امور حياتكم من جملة العلم كاحكام الشرع فاسألوهن من حجاب اسألوهن من وراء حجاب. لماذا؟ قال الله ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن اطهر اي ازكى وافضل واحسن لقلوبكم وقلوبهم. وقدم ربنا عز وجل - 00:11:42

قلوب السائلين على قلوب زوجات النبي الامين للدلالة على ان قلوب غير زوجات المؤمنين قلوب اضعف من هذه القلوب يبقى قدما قلوب الناس على قلوب زوجات امهات المؤمنين لان قلوب زوجات - 00:12:15

النبي صلى الله عليه وسلم اقوى وازكى اقوى وازكى فهذا دليل على ان الناس ينبغي ان تراعي مسألة قلوبهم عند التعامل مع النساء ثم قال ربنا عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله - 00:12:35

صلى الله عليه وسلم وهذا الايذاء بالقول او بالفعل هناك بعض الناس ربما يتهجم على السنة وربما يهمز بالسنة وربما يعيب على السنة وربما ينتقص من مقام النبي صلى الله عليه وسلم همزا وقولا - 00:12:54

ربما يفعل ذلك بالفعل. وربما يؤلف الكتب وربما يأتي بالتمثيليات وغير ذلك. هذا كله من جملة ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان لكم فهذا قبيح ايذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:12

هذا قبيح بل يجب على الامة ان تعمل بالسنة وان تعظم السنة وان تعلي السنة وان تنصر السنة حتى يكون هذا الامر شرفا لها فمن فعل ذلك احبه ربنا سبحانه وتعالى. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا حبه وحب نبيه وحب سنة نبيه - 00:13:28

وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - 00:13:53

عثرة الوحي الاكرم اول قول في - 00:14:15